جونٌ من الغربان يقتبس الدجا    يهوي بصوتٍ واصطفاق جناح

الطليطلي يصف سفينة

تجري وقلما تسام عما بهم تحرب    وللرياح جناحا كالهم حيزر
فمن يستمسها من النزيز بينهما    على السواء فلم تسبح ولم تطر

حرف الجناح نعق الغراب بنا فطار باهلها    سر ثيا على مثل الغراب الناعب
حرف الجناح على الرياح مظلل    لشمايل العشب به وجنايب

محمد بن يحيى بن يوسف في مثل ذلك

وجافية الحشا نجات ارتياع    كان بها نزاعا من نزاع
تخال شراعها والريح تهفو    عليه جوانحي يوم الوداع
كأنا تحت خافقتي عقاب    نسير وبين جانحتي شجاع
من الغادي بحملنا بها وتعلوا    نجايب من متنها الرياح
ومن تحت ما تشا ايله زجوها    لها من غيرها اليد والجناح
مطهمة لها ظهر نجيب    وبطن تحت راكبها مباح
ترى سوطها الشمال يشل منها    طرايدا لا يكف لها جماح
تراوح رجل شابقها بريشه    ولا النعي يبس منه ولا الرواح

ابن ادريس يصف ليلة ركب فيها البحر لصيد الحيتان وكان ساكنا اولها ثم اضطرب في دارين تجاج آخرها

وفتيان كما انتقيت رجال    بلوح الزهر منهم في حلاه
ألفتهم بليل مد تجللت    بأوجههم وأكيسهم نجاه
على حبشية بلغاء خاضت    عباب البحر وافتعرت مطاه
كأن شراعها نشب بعودي    يحاشيني تشوف وابتناه
وبحر كالسماء له حباب    لها بكواكب راقت اشتباه
تبدت في دري امواج تراه    كمثل الزهر تحمله رباه
مطاردنا هنالك الحوت صيدا    بكيد نستبيح به حماه
نريد انّا نفوته بسرا    فناكله ولا يا كل فراه
كأن الموج لما ان جرى عنا    هنالك في تصيره تراه
جبال من ردٍّ والحوت فيها    سباع كالجبين لمن يراه
رأينا البحر نرزقه بنيه    فضعضع من بنانا ما بناه



وهبت ريحه فينا زهيرا    فكادت تلتقطني منه الميا
وكادت بين اللالاطر منذا    لأن التر حو طنها حشا
تمطينا والرجاء لنا جناح    وبعد الياس املنا رجاء

والمنصفي يصف زورقا من ابيات لم يحضرني في هذا الوقت غير هذا البيت الذي اعجبه موضع التشبيه
كأنه مقلة للجو شاخصة    ومن مجاديفها اشفار اجفان

وهو عكس قول القايل يصف عينا شبهها في جريان الدمع منها ابدا

شبهت مقلته زورقا في لجة    فالته باخرى من تحته الريح
وكانما انسانها ملاحها    من خاف من غرق فظل يميح

وانما احتذى الناظم في قوله مجاذيفها اشفار وجعلها ملاحها وجعلها حمالة قول مسلم بن الوليد يصف سفينة

كشفت اهاويل الدجا عن مهولة    بجارية محمولة حامل بكر
إذا اقبلت راعت بمقلة قرهب    وان ادبرت راقت بقادمتي نسر
اطلت بمجدافين يعتورانها    وقوّمها كبح اللجام من الزجر
كأن الصبا تحكي بها حين واجهت    نسيم الصبا مشي العروس الى الخدر

اردت البيت الأول ومن وصف السفن ما جاد واحسن ما انشاه علي بن محمد الايادي في حيث يقول في اسطول المعز

أعجب باسطول الامام محمد    ولحسنه وزمانه المستغرب
لبست به الامواج احسن منظر    تبدو لعين الناظر المتعجب
من كل مشرفة على ما قابلت    اشراف صدر الاجدل المتنصب
دهماء قد لبست ثياب تصنع    تسبي العقول على ثياب ترهب
من كل ابيض في الهواء منشر    منها واسحم في الخليج مغيب
كبناء في البحر يقطع شوطها    في البحر انفاس الرياح الشزب
محفوفة بمجاذف مصفوفة    في جانبيها وين صلب صلب
كقوادم النسر المرفرف عريت    من كاسيات ريايشه المتهيب
تحتثها ايدي الرجال اذا وبت    بمصعد منهن بعد مصوب
خرقا تذهب ان يدلم تهدها    في كل اوب للرياح ومذهب
جوفاء تحمل موكبا في جوفها    يوم الرهان وتستقل بموكب
ولها جناح يستعار يطير بها    طوع الرياح وراحة المتطرب
يعلو بها حرف العباب مطارة    في كل لج زاخر مصلولب